رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شرح مقدمة تفسير التحرير والتنوير الطاهر ابن عاشور

4- شرح مقدمة تفسير الطاهر ابن عاشور) التحرير و التنوير (| يوم ٠٢/٠١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا يا رب العالمين. درسنا في هذا اليوم - 00:00:00

يوم الاربعاء الموافق للعشرين من شهر شوال من عام اربعة واربعين اربع مئة والف. درسنا في تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور وفي مقدمة التفسير والمقدمة اشتملت على عشر مقدمات انتهينا من المقدمة الاولى والان في - 00:00:20

الثانية في استمداد علم التفسير. يعني مصادر علم التفسير. ومن اين يؤخذ هذا التفسير يعني اذا اراد الانسان ان يفسر القرآن الكريم الى اي شيء يرجع يعتمد عليه هذا ما سيتحدث عنه - 00:00:40

اه المؤلف تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا وللحاضرين والمستمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى المقدمة الثانية في اشتد - 00:01:00

علم التفسير استمداد العلم يراد به توقفه على معلومات سابق وجودها على وجود ذلك العلم على وجود ذلك علمي عند مدونيه لتكون عونا لهم على اتقان تدوير ذلك العلم. وسمي ذلك بالاصطلاح بالاستبداد - 00:01:20

العلم لتلك المعلومات بطلب المدد. والمدد العون والغواف. فقرن الفعل بحرفي الطلب وهما والتاء وليس كل ما يذكر في العلم معدوم مدده. بل مدده ما يتوقف عليه تقومه. فاما يورد في العلم من مسائل فاما ما يورد في العلم من مسائل علوم اخرى عند الافاضة في البيان مثل كثير من افاضات - 00:01:40

فخر الدين الروازي في مفاتح الغيب فلا يعد مددا للعلم ولا ينحصر ذلك ولا ينضبط بل هو متفاوت على حسب مقادير توسع المفسرين مطرداتهم. فامداد علم التفسير للمفسر العربي والمولد - 00:02:10

المولد. والمولد من المجموع الملتئم من علم العربية وعلم ومن اخبار العرب واصول الفقه آآ ومن ومن اخبار العرب واصول الفقه قيل وعلم الكلام وعلم القراءات. اما فالمراد منها معرفة مقاصد العرب من كلامهم وادب لغتهم - 00:02:30

سواء حصلت تلك المعرفة بالسجية والسليقة كالمعرفة الحاصلة للعرب الذي نزل القرآن بين ظهرانيهم ام حصلت بالتلقي التعلم كالمعرفة الحاصلة بالمولدين الذين شافوا بقية العرب ومارسوهم والمولدين الذين درسوا علوم اللسان - 00:03:00

ودونوها ان القرآن كلام عربي كلام عربي فكانت قواعد العربية طريقا لفهم معانيه وبدون ذلك يقع الغلط هو سوء الفهم لمن ليس بعربي سريقة. وبمعنى قواعد العربية ولمعني ولمعني عندي شيخ ممسوحة وبمعنى مي بواضحة عندي نفس الشيء هل هي - 00:03:20

ويعنى ويعنى بقواعد العربية مجموع علوم اللسان العربي وهي متن اللغة والنحوي والمعاني والبيان. ومن وراء ذلك استعمال العرب المتبع من اساليبهم في خطبهم واشعارهم ببلغائهم. ويدخل في ذلك ما يجري مجرى التنفيذ والاستئناس للتفسير من افهام اهل اللسان انفسهم. لمعاني ايات - 00:03:50

غير واضحة الدلالة عند المولدين. قال في الكشاف ومن حق مفسر كتاب الله الباهر وكلامه المعجز ان يتعاهد في مذاهبه بقاء الندم

على حسنه والبلاغة على كمالها. وما وقع به التحدي سليما من القادح. فاذا لم يتعاهد - 00:04:20
اوضاع اللغة فهو من فاذا لم يتعاهد اوضاع اللغة فهو من تعاهد النظم والبلاغة على مراحل البيان والمعاني مزيد اختي لانهما وسيلة لاظهار خصائص بلاغة قرآنية وما تشتمل الايات من تفاصيل المعاني واظهار وجه الاعجاز. ولذلك كان هذان العلمان يسميان في القديم علم دلائل الاعجاز - 00:04:40
قال في الكشاف علم التفسير الذي لا يتم الذي لا يتم لا يتم لتعاطيه وايجاد النظر فيه كل ذي علم فالفقيه وان برز على الاقران في علم الفتاوى والاحكام والمتكلم - 00:05:10
ان بز اهل الدنيا في صناعة الكلام وحافظ آآ وحافظ القصص وحافظ القسم والاخبار وان كان من ابني قرية احفظ والواعظ وان كان من الحسن اوعظ والنحوي وان كان انحى من سيبويه وان علك اللغات بقوة لحيين لا يتصدى - 00:05:30
منهم احد لسلوك تلك الطرائق ولا يغوص على شيء من تلك الحقائق الا رجل قد برع في علمين مختصين بالقرآن فهما البيان والمعاني وقال في تفسير سورة الزمر عند قوله تعالى والسماوات مطويات بيمينه - 00:06:00
وكم من اية من ايات التنزيل وحديث من احاديث الرسول قد ديما وسيم الخسف بالتأويلات والوجوه الرثة لان من تأولها ليس من هذا العلم في عيد ولا نفير. ولا يعرف قبيلا من - 00:06:20
من كبير يريد به علم البيان. وقال السكاكي في مقدمة القسم السالف من كتاب المفتاح وفيما ذكرناه ما ينبه على ان الواقف على تمام مراد الحكيم تعالى وتقدس من كلامه ان متقدسا من كلامه مفتقر الى هذين العلمين المعاني - 00:06:40
والبيان كل الافتتار. فالويل كل الويل لمن فالويل كل الويل لمن تعاطى التفسير. وهو فيهما راج قال السيد الجرجاني في شرحه ولا شك ان خواص ان خواص نظمي القرآن اكثر من غيرها فلابد لمن اراد - 00:07:10
عليها ان لم يكن بليغا سريقة من هذين العلمين. وقد اصاب السكاكين بذكر الحكيم اي اصاب المحزة اذ خص بالذكر هذا الاسم من بين الاسماء الحسنى. لان كلام الحكيم يحتوي على مقاصد جديدة ومعاني غالية. لا يحصل ضلال على جميع او معظمها الا بعد - 00:07:30
بقواعد اه بقواعد بلاغة الكلام المفرغة فيه وفي قوله وفي قوله ينبه وفي قوله ينبه اشارة الى ان من حقه ان يكون معلوما ولكنه قد يغفل عنه. وقوله فالويل كل الويل تنفيذ - 00:08:00
لان من لم يعرف هذين العلمين اذا شرع في تفسير القرآن واستخراج لطائفه غالب وان اصاب نادرا كان مخطئا في اقدامه وقوله تمام مراد الحكيم اي المقصود هو معرفة جميع مراد الله من قرآنه وذلك اما - 00:08:20
وذلك اما ليكثر الطلب واستخراج النكت فيدأب كل احد بالاطلاع على غاية مراد الله تعالى واما ان اخونا المراد المراد الذي نصب عليه علامات بلاغية يحصر بما يرتضيه المقام بحسب التتبع. والكل مظنة والكل مظنة عدم التلاهي. اه وباعث النظر على - 00:08:40
غاية الجهد في معرفته. والناس متفاوتون في هذا الاطلاع على قدر صفاء القرائح. ووفرة معلومات وقال ابو الوليد ابن رشد في جواب له عن من قال انه لا يحتاج الى لسان العرب ما نصه؟ هذا جاهل - 00:09:10
ينصرف عن ذلك وليتب منه. فانه لا يصح شيء من امور الادانة والاسلام الا بلسان العرب. يقول الله تعالى بلسان نبي مبين الا ان يرى انه قال ذلك لخبث الا ان يرى انه قال ذلك لخبث - 00:09:30
في دينه آآ فيؤدبه الامام على قوله ذلك بحسب ما يرى فقد قال عظيما من تمام مراد الله ما يتحمله الكلام من المعاني الخصوصية فمن يفسر قوله تعالى اياك نعبد - 00:09:50
بانا نعبدك لم يطلع على تمام المراد. لانه اهمل ما يقتضيه تقديم المفعول من من القصد وقال في اخر فتن البيان من المفتاح لا اعلم في باب التفسير بعد علم بعد بعد علم الاصول اقرأ - 00:10:10
المرء لمراد الله من كلامه من علمي المعاني والبيان ولا اعون على تعاطي تأويل متشابهاته ولا انفع ادراك لطائف نكته واسراره ولا اكشف للقناع عن وجه اعجازه. ولا كم اية ولا كم اية من ايات - 00:10:30

القرآن تراها قد ضيمت حقها واستلبت مائها ورونقها ان وقعت الى من ليسوا من اهل هذا العلم فاخذوا بها في مآخذ مردودة وحملوها على على محامل غير مقصودة الى اخره. وقال الشيخ - 00:10:50

عبد القاهر في دلائل الاعجاز في اخر فصل المجاز الحكمي. ومن عادة ومن عادة قوم ممن يتعاطى التفسير بغير ان يتوهموا الباب الالفاظ الموضوعة الموضوعة على المجاز والتمثيل انها على ظواهرها اي على الحقيقة فيفسد المعنى - 00:11:10

لذلك ويبطل الغرض ويمنعوا انفسهم والسامع منهم العلم. ويمنعوا انفسهم والسامع منهم العلم بمواضع بالبلاغة وبمكان الشرف وناهيك بهم اذا اخذوا في ذكر الوجوه وجعلوا يكثرون في غير طائل ترى ما شئت من باب جهل قد فتحوه وزند ضلالة قد قدحوا به - 00:11:30

اما استعمال العرب فهو التملي من فهو التملي من اساليبهم في خطبهم واشعارهم وامثالهم وعوائدهم ومحادثاتهم يحصل بذلك لممارسه المولد ذوق يقوم عندهم مقام السرقة والسجية عند العربي القح. والذوق كيفية للنفس بها تدرك الخواص والمزايا التي للكلام - 00:12:00

قال شيخنا الجد الوزير وهي ناشئة عن تتبع استعمال البلغاء فتحصر لغير العربي بتتبع موارد استعمال والتدبر فيه الكلام المقطوع ببلوغه غاية البلاغة فدعوى معرفة الذوق لا لا تقبل الا من - 00:12:30

خاصة وهو يضع وهو يضعف ويقوى بحسب بحسب مسافنة ذلك التدبر في قوله في قوله المقطوع ببلوغه غاية البلاغة. المشير الى وجوب اختيار الممارس لما يطالعه من كلامه وهو الكلام المشهود له بالبلاغة بين اهل هذا الشأن. نحو المعلقات والحماسة ونحو نهج البلاغة ومقامات - 00:12:50

ورسائل بديع الزمان. قال صاحب قال صاحب المفتاح قبيل الكلام على اعتبارات الاسناد الخبري ليس من الواجب في صناعته وان كان المرجع في اصولها وتفارعها الى مجرد العقل ليكون الدخيل فيها كالناشئ عليها في استفادة - 00:13:20

فكيف اذا كانت الصناعة مستندة تحكيمات وضعية واعتبارات الفية؟ فلا بأس على على الدخيل فلا بأس على الدخيل في في علم المعاني ان يقلد صاحبه في بعض فتاواه ان فاته الذوق هناك الى ان يتكامل - 00:13:40

له على مهل موجبات ذلك الذوق. ولذلك اي لايجاد الذوق او تكميله لم يكن غنا للمفسر في بعض المواضع من الاستشهاد على المراد في الاية ببيت من شعر او بشيء من كلام العرب لتكميل ما عنده من الذوق عند خفاء المعنى - 00:14:00

ولاقناع السامع والمتعلم اللذين لم يكن لهما الذوق في المشكلات. وهذا كما قلناه آنفا شيء وراء قواعد علمي العربية وعلم البلاغة وعلم البلاغة. به آآ وعلم البلاغة. نعم. وعلم البلاغة به يحصل انكشاف بعض المعاني واطمئنان النفس اليه. ويرجح احد الاحتمالين على الاخر في معاني القرآن. الا ترى انه لو - 00:14:20

طلع احد على تفسير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء وعرض وعرض لديه احتمال ان يكون عطف قوله ولا نساء على قوله قوم - 00:14:50

عطف بيان عطف مبين او عطف خاص على عام او عطف خاص على عام فاستشهد المفسر في ذلك بقول زهير وما ادري وسوف يخال ادري اقوم ال حصن ام نساء؟ كيف تطمئن - 00:15:10

نفسه لاحتمال عطف المبين دون عطف الخاص على العام. وكذلك اذا رأى تفسير قوله تعالى وامسحوا برؤوسكم متردد عنده احتمال ان الباء في ان الباء فيه للتأكيد او انها او للآلة وكانت نفسه غير مطمئنة لاحتمال التأكيد - 00:15:30

اذ كان مدخول الباء مفعولا. فاذا استشهد له على ذلك بقول النابغة لك الخير ان وارت بك الارض واحدا واصبح جد الناس يغلو عافرا. وقول الاعشاب كلنا مغرم يهوى بصاحبه قاص ودائن ومحبوب ومحتمل - 00:15:50

عنده احتمال عنده احتمال التأكيد وظهر له ان دخول البائع المفعول للتأكيد طريقة مسلوكة في روى ائمة الادب ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قرأ على المنبر قوله قوله تعالى او يأخذهم على تخوف ثم - 00:16:10

قال ما تقولون فيها اي في معنى التخوف؟ فقام شيخ من هديل فقال هذه لغتنا التخوف التنقص؟ فقال وهل تعرف العرب ذلك في

كلامها؟ قال نعم ثم قال نعم قال ابو كبير البودلي تخوف الرجل - 00:16:30
الرجل منها الرحل احسن الله اليكم تخوف الرحل منها تامك القردا كما تخوف كما تخوف عود النبعة السفن. قال عمر عليكم بديوانكم لا تضلوا هو الشعر العربي فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم. وعن ابن عباس الشعر ديوان العرب. فاذا خفي علينا الحرف من القرآن - 00:16:50
الذي انزله الله بلغتهم رجعنا الى ديوانهم فالتمسنا معرفة ذلك منه. وكان كثيرا ما ينشد الشعر اذا سئل عن بعض حروب في القرآن قال القرطبي سئل ابن عباس عن عن السنة في قوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم. فقال النعاس - 00:17:20
انشد قول سهيل لا سنة في طوال الليل تأخذه ولا ينام ولا في امره فنذوه. وسئل عكرمة ما معنى الزنيم فقال هو ولد الزنا وانشد زنيم ليس يعرف من ابوه. بغي الام ذو حسب لئيم. فمما - 00:17:40
يؤثر عن احمد ابن حنبل رحمه الله انه سئل عن تمثل الرجل ببيت شعر لبيان معنى في القرآن قال ما يعجبني فهو عجيب. وان صح عنه فلعله يريد كراهة ان يذكر الشعر لاثبات صحة الفاظ القرآن كما يقع من بعضهم ملاحدة - 00:18:00
روي روي ان ابن الرواندي وكان يزن وكان يزن بالالحاد قال لابن الاعرابي اتقول العرب لباسا اتقول العرب لباس التقوى؟ فقال ابن الاعرابي لا بأس لا بأس واذا انجى الله واذا انجى الله الناس فلا نجى ذلك الرأس - 00:18:20
ابكى يا ابن الراوندي تنكر ان يكون محمد نبيا؟ افتنكر ان يكون فصيحا عربيا ويدخل في مادة الاستعمال العربي ما يؤثر عن بعض السلف في فهم معاني بعض الايات على قوانين استعمالهم. كما روى مالك في الموطأ عن عروة ابن الزبير - 00:18:50
قال قلت لعائشة وانا يومئذ حديث السن ارأيت قول ارأيت قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. فما على الرجل شيء الا يتطور. فبهما. فقالت عائشة كلا لو كان كما تقول - 00:19:10
لكانت فلاة نوح عليه الا يطوف الا يطوف بهما. انما نزلت هذه الاية في الانصار كانوا يهلون لما لما الطاغية وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة - 00:19:30
فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله عن ذلك فانزل الله ان الصفا والمروة الاية. فبينت له ابتداء طريقة استعمال العرب وكان المعنى كما وهمه عروة ثم بينت له مسار شبهته الناشئة عن قوله تعالى فلا جناح عليه الذي ظاهره رفع الجناح عن - 00:19:50
الذي اه الذي يصدق بالاباحة الذي يصدق بالاباحة دون الوجوب. طيب بارك الله طيب الان المقدمة هذي استمداد علم التفسير يعني المفسر اذا اراد ان يفسر القرآن الكريم الى اي شيء يرجع وعلى اي - 00:20:10
شيء يعتمد ذكر هنا ان استمداد التفسير اما ان يكون المفسر عربيا اصيلا قح او يكون يعني دخل في العربية وليس من العرب. فيقول كل كل منهما يجب عليه ان يكون عنده قواعد - 00:20:30
واسس ويكون عنده ايضا اصول يستمد من خلالها علم التفسير او يستمد مصادر علم التفسير ثم ذكر وقال علم العربية وعلم الاثار علم العربية ان يكون عنده معرفة في اساليب العرب وبلاغة - 00:20:50
يا رب وعلم الاثار هو ما ورد عن السلف في تفسير القرآن العظيم وايضا يكون عنده من اخبار العرب لان القرآن نزل وهو يتحدث عن احوال العرب. فاذا لم يكن عنده معرفة اخبار العرب و - 00:21:10
اه يعني كتب السير والمغازي لن يعرف معاني القرآن واصول الفقه وعلم الكلام وعلم القراءات هذي التي ذكرها المؤلف هنا ثم بدأ بعلم العربية هو الاصل الاول. وتكلم عن علم البلاغة - 00:21:30
واكد على او نقل عن عن الكشاف في يعني كون علم بلاغة ويعني هو هو في معرفة بلاغة القرآن ومعرفة معاني القرآن. ايضا يعني تكلم عن علم البلاغة او مصادر علم البلاغة وركزوا على كتاب السكاكين مفتاح العلوم والسكاكي كتابه مفتاح العلوم يعتبر هو - 00:21:50
الاصل في علم البلاغة. وايضا كتاب الجرجاني. كتاب الجرجاني الجرجاني له له كتابان في علم البلاغة له كتابا الكتاب الذي ذكره هنا ذكر يعني اهله اعجاز القرآن وله الكتاب الذي ذكره هنا الان يأتينا اللي هو كتاب السكاكين وكتاب كتاب الجرجاني - 00:22:20

دلائل الاعجاز واسرار البلاغة له كتابان دلالة الاعجاز واسرار البلاغة. هذي اي اي شخص يريد ان يدخل في علم البلاغة لابد ان يكون عنده حصيلة او اطلاع او قراءة في هذين الكتابين كتاب كتاب دلائل - 00:22:50
الجهاز وكتاب اسرار البلاغة. تكلم عن لان المؤلف ابن عاشور هو ركز على بلاغة القرآن. ولذلك قدم اللغة العربية والبلاغة القرآنية. ثم ذكر استعمالات العرب. قال واما استعمال العرب ثم تكلم عن اساليب العرب في خطبهم - 00:23:10
ان المفسر يجب عليه ان يكون عنده علم واستشهد بقصة عمر رضي الله عنه لما قال على المنبر او يأخذهم على تخوف قال ما التخوف؟ وقام رجل من هذيل قال هذه لغتنا يا عمر. ثم استدل يعني بشاهد اه - 00:23:30
شعري من العرب. هذا يعني تركيز ابن عاشور على البلاغة القرآنية والتفسير البلاغي. الان سينتقل الى الى يعني مصدر مصدر من مصادر التفسير عنده. وهو الاثار الواردة عن السلف. نعم تفضل - 00:23:50
احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى واما الاثار فالمعني واما الاثار المعني بها ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم من بيان المراد من بعض القرآن في مواضع الاشكال والاجمال وذلك شيء قليل - 00:24:10
قال ابن عطية عن عائشة ما كان رسول الله يفسر من القرآن الا ايات معدودات علمه اياهن جبريل قال معناه في في مغيبات القرآن وتفسير مجمله مما لا سبيل اليه الا بتوقيف. قلت او كان تفسيرا لا توقيف فيه - 00:24:30
كما بين لعلي ابن حاتم ان الخيط الابيض والخيط الاسود هما سواد الليل وبياض النهار. وقال له انك لعريض الوسادة وفي رواية انك لعريض القفا. وما نقل عن ابنتي الذين شاهدوا نزول الوحي من - 00:24:50
من بيان سبب النزول وناسخ ومنسوخ وتفسير مبهم وتوضيح واقعة من كل اه من من كل ما من كل ما طريقها. من من كل ما طريق من كل ما طريقهم في الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:10
دون الرأي وذلك مثل كون المراد من المغضوب عليهم اليهود ومن الضالين النصارى. ومثل كون المراد من قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا الوليد بن المغيرة المخزومي ابا خالد بن الوليد ابا خالد بن الوليد. وكوني - 00:25:30
المراد من قوله تعالى افرأيت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا الاية العاصي العاصي ابن وائل السهمي في خصومته بينه وبين خباب ان اردت كما في صحيح البخاري في تفسير سورة مدسر. قال ابن عباس مكثت سنينا - 00:25:50
اريد ان اسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يمنعني الا مهابته. ثم سألته فقالهما حفصة وعائشة ومعنى كون اسباب النزول من مادة من مادة التفسير انها تعين على تفسير المراد ولمس المراد ان - 00:26:10
والاية يكفر عليها بان سبب النزول لا يخصص. قال التقي الدين السبكي وكما ان سبب النزول لا يخصص. كذلك خصوص غرض الكلام لا يخصص. كأن كأن يرد خاص ثم يعقبه - 00:26:30
بمناسبة فلا يقتضي تخصيص العام. نحو فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير. وقد يكون المروي في سبب النزول مبينا ومؤولا لظاهر غير مقصود فقد توهم قدامة مطعون من - 00:26:50
تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا. فاعتذر بها لعمر ابن الخطاب في في شرب قدامة خمرا روي ان عمر استعمل قدامة ابن مظعون على البحرين فقدم الجارود على عمر فقال - 00:27:10
ان قدامة ان قدامة صلى الله عليه وسلم ان قدامة شرب فسكر فقال عمر اه من يشهد على ما تقول؟ قال الجارود ابو هريرة يشهد على ما اقول وذكر الحديث - 00:27:30
قال عمر يا قدامة اني جالدك قال والله لو شربت لو شربت كما يقولون ما كان لك ان ان تجلبني قال عمر ولما؟ قال لان الله يقول ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح الى الى اخره - 00:27:50
يا عمر انك اخطأت التأويل يا قدامى اذا اتقيت الله اجتنبت ما حرم الله وفي رواية فقال لما تجلدني بيني وبينك كتاب الله. فقال عمر واي كتاب الله واي كتاب الله تجد الا اتردك؟ قال ان الله يقول في - 00:28:10
كتابه ليس على الذين امنوا الى اخر الاية. فانا من الذين امنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا واحسنوا. شهدت مع الله بدرا واحدا

والخندق والمشاهد فقال عمر الا تردون عليه قوله؟ قال ابن عباس ان هؤلاء الايات انزلن عذرا - 00:28:30
من ماضين وحجة على الباقين. فعذر الماضين بانهم لقوا الله قبل ان حرم عليهم الخمر وحجة على الباقين لان لان الله يقول يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر ثم قرأ الى اخر - 00:28:50
الاية الاخرى فان كان من الذين امنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا واحسنوا فان الله قد نهى ان يشرب الخمر قال عمر صدقت الحديث وتشمل الاثار اجماع الامة على تفسير معنى اذ لا يكون الا - 00:29:10
مستند كاجماعهم على ان المراد من الاخت في اية الكلالة الاولى هي الاخت للام. وان وان المراد من الصلاة في سورة الجمعة هي صلاة الجمعة وكذلك المعلومات بالضرورة كلها المعلومات بالضرورة كلها كلها ككون الصلاة مراد - 00:29:30
منها الهيئة المخصوصة دون الدعاء والزكاة المال المخصوص المدفوع. واما القراءات فلا يحتاج اليها الا في حين الاستدلال بالقراءة على تفسير غيرها. وانما يكون في معنى الترجيح لاحد المعاني القائمة من الاية او الاستظهار - 00:29:50
فذكر القراءة كذكر الشاهد من كلام العرب لانها ان كانت مشهورة فلا جرم انها تكون حجة لغوية كانت شابة فحجتها لا من حيث الرواية لانها لا تكون صحيحة الرواية ولكن من حيث ان قارئها ما قرأ بها الا استنادا - 00:30:10
عربي صحيح اذ لا يكون القارئ معتدا به الا اذا عرفت سلامة عربيته فما احتجوا على ان على ان اصل الحمد لله الحمد لله انه منصوب على المفعول المطلق بقراءة هارون العتكي الحمد لله بالنصب كما في الكشاف - 00:30:30
وبذلك يظهر ان القراءة لا تعد تفسيرا من حيث هي طريق في اداء اذكار القرآن بل من حيث انها شاهد لغوي دعت الى علم اللغة. واما اخبار العرب فهي من جملة ادبهم. وانما خصصتها بالذكر تنبيها لمن يتوهم ان الاشتغال - 00:30:50
بها من اللغو فهي تعان بها على فهم ما اوجزه القرآن. ما اوجزه القرآن في سوقها لان لان القرآن انما يذكر القصص والاخبار للموعظة والاعتبار لا لان يتحادث بها الناس في الاسمار. فبمعرفة الاخبار - 00:31:10
الاخبار يعرف ما اشارت له الايات من دقائق المعاني فنحو قوله تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد بقوة انكافا وقوله قتل اصحاب الاخدود يتوقف يتوقف او يتوقف على معرفة اخبارهم عند العرب - 00:31:30
واما اصول الفقه فلم يكونوا فلم يكونوا يعدونه من مادة التفسير ولكنهم يذكرون احكام الاوامر والنواهي والعموم اه والنواهي والعموم وهي من اصول الفقه. فتحصل ان وتحصل ان بعضه يكون من يكون ماد للتفسير وذلك من جهتين احداهما ان علم الاصول قد اودعت فيه مسائل - 00:31:50
كثيرة هي من طرق استعمال كلام العرب وفهم موارد اللغة اهمل اه اه مسائل مسائل كثيرة هي من طرق استعمال كلام العرب وفهم موارد اللغة اهمل التنبيه عليها علماء العربية مثل مسائل الفحوى ومفهوم - 00:32:20
المخالفة وقد عد الغزالي علم الاصول من جملة العلوم التي التي تتعلق بالقرآن وباحكامه فلا جرم ان يكون مادة للتفسير ان علم الاصول يضبط قواعد الاستنباط. ويفصح عنها فهو الة للمفسر في استنباط المعاني الشرعية من اياتها - 00:32:40
وقد عد عبد الحكيم والألوسي اخذا من كلام السكاكين في اخر فن البيان الذي تقدم آنفا وما شرحه به شارحه التفتزاني والجرجا علم الكلام في جملة ما يتوقف عليه علم التفسير قال عبدالحكيم - 00:33:00
لتوقف علم التفسير على اثبات كونه تعالى متكلما وذلك يحتاج الى علم الكلام وقال الالوسي لتوقف فهم ما يجوز على الله ويستحيل على الكلام. يعني من ايات التشابه في الصفات مثل - 00:33:20
الرحمن على العرش استوى وهذا التوجيه اقرب من توجيه عبد الحكيم وهو مأخوذ من كلام السيد الجرجاني في سيدي الجرجاني في شرح المفتاح وكلاهما وكلاهما اشتباه بان كون القرآن كلام الله قد تقرر عند سلف الامة قبل علم - 00:33:40
ولا اثر له في التفسير. واما معرفة ما يجوز وما يستحيل فكذلك ولا يحتاج ولا يحتاج ولا يحتاج لعلم الكلام الا التوسل في اقامة الادلة على استحالة بعض المعاني. وقد امنت ان ما يحتاج اليه ان ما يحتاج اليه - 00:34:00
لا يصير مادة للتفسير. ولم نعد الفقه من مادة علم التفسير كما فعل السيوطي بعدم توقف فهم القرآن على مسائل الفقه. فان علم الفقه

متأخر عن التفسير وفرع عنه. وانما يحتاج المفسر الى مسائل - 00:34:20
عند قصد التوسع في تفسيره. للتوسع في طرق استنباط وتفصيل المعاني. تشريعا وادابا وعلوما ولذلك لا يكاد لا يكاد يحشر ما يحتاجه المتبحر في ذلك من العلوم ويوشك ان يكون - 00:34:40
المتوسم ومحتاجا الى الالمام بكل العلوم. وهذا المقام هو الذي اشار اليه البيضاوي بقوله لا يليق لتعاطيه والتصدي للتكلم فيه الا من برع في العلوم الدينية كلها اصولها وفروعها وفي الصناعات - 00:35:00
العربية والفنون الادبية بانواعها. تنبيه اعلم انه لا يعد من استمداد علم التفسير. الاثار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير ايات ولا ما يروى عن الصحابة في ذلك لان ذلك من لان ذلك - 00:35:20
من التفسير لا من مدده. ولا يعد ايضا من استمداد التفسير ما في بعض آية القرآن من معنى من معنى يفسر بعضا منها لان ذلك من قبيل حمل بعض الكلام على بعض كتخصيص العموم وتقييد المطلق وبيان المجمل وتأويل - 00:35:40
ودلالة الاقتضاء وفحو الخطاب ولحن الخطاب. ومفهوم المخالفة. وذكر ابن هشام في مغني اللبيب في حرفنا عن ابي علي الفارسي ان القرآن كله كالسورة الواحدة ولهذا ولهذا يذكر الشيء في سورة - 00:36:00
وجوابه في سورة اخرى نحو وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون وجوابه ما بنعمة ربك بمجنون. وهذا كلام لا يحسن لا يحسن اطلاقه. لان القرآن قد يحمل لان القرآن قد يحمل - 00:36:20
قد قد يحمل بعض قد قد يحمل بعض اياته على بعض. يحمل. احسن الله اليكم قد يحمل بعض اياته على بعض. وقد يستقل وقد يستقل بعضها عن بعض. اذ ليس يتعين ان يكون المقصود - 00:36:40
المعنى المقصود في بعض الايات مقصودا في جميع نظائرها بل له آآ انه ما يقارب غرضها. لا لا ان استمداد عماد. بل بل يعني اترك بل ما يقال ما يقارب غرضها وان واعلم ان استمداد علم التفسير من - 00:37:00
هذه المواد لا ينافي كونه رأس العلوم الاسلامية كما تقدم لان كونه رأس العلوم الاسلامية معناه انه اصل لعلوم على وجه الاجمال فاما استمداده من بعض العلوم الاسلامية فذلك استمداد لقصد تفسير لقصد تفصيل - 00:37:30
التفسير على وجه اتم من الاجمال وهو اصل وهو اصل لما استمد وهو اصل لما استمد منه باختلاف الاعتبار على ما حققه عبدالحكيم. طيب. بارك الله فيك وجزاك الله خيرا. الان - 00:37:50
عرفنا اه ما ذكره ابن عاشور في هذه المقدمة من اه استمداد علم التفسير. وما هي اصول علم التفسير وما هي مصادره وموارد هذا العلم؟ من اين نأخذ هذه المصادر؟ والمراجع التي يعتمد عليها المفسر - 00:38:10
وذكر مجموعة من هذه العلوم قال العلوم العربية والبلاغة وعلم الاثار واخبار العرب واصول الفقه وعلم الكلام وعلم القراءات والاثار. الاثار الواردة علم الاثار يعني المقصود ما نقل عن السلف. تكلم عن العربية - 00:38:30
البلاغة ثم بعد ذلك تكلم عن عن يعني عن احوال العرب واخبار والتي تذكر في القرآن ثم عن الاثار الاثار التي يعتمد عليها المفسر وهي ما نقل ما نقل عنه - 00:38:50
النبي صلى الله عليه وسلم من تفسير وما نقل عن الصحابة رضي الله عنهم من تفسير لهذه الايات ثم تحدث عن اصول عن اصول وانه من من يعني من استمداد التفسير اسباب النزول ايضا واصول الفقه - 00:39:10
ثم بعد ذلك تكلم عن عن قال الاثار التي يعتمد عليه المفسر والقراءات واخبار العرب واصول الفقه كل هذه ذكرها لكن تلاحظ اولا مثل علم الفقه يقول انه لا لا يعد مصدرا من مصادر التفسير والنسيوطي ذكره على انه مصدره والحق انه ليس مصدر - 00:39:30
الحقيقة يعني لا نسلم له في كل شيء حتى انه لما جاء عند عند استمداد علم التفسير ومن الاثار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير القرآن قال انها لا تعتمد لا يعتبر مصدرا لا يعتبر مصدرا لانه يعني بيان - 00:40:00
او جمع بين هذا وهذا او تخصيص او تقييد مطلق او بيان مجمل او نحو ذلك. الحقيقة يعني لا لا يسلم له في كل هذا لكن علم التفسير بلا شك انه فهم لكتاب الله عز وجل وفهم لمراد الله وفهم ايضا - 00:40:20

لدلالات القرآن الكريم. وهذا الفهم لا يمكن ان يحصل عليه الانسان الا بعد ما يكون عنده العلم الواسع في مثل هذه وحتى يعني ما من فن من فنون العربية وعلم من علوم الاسلام الا لتجد انه لابد - 00:40:40

ان يكون عنده معرفة في هذه الاشياء. فالقرآن شامل على شامل لكل شيء. فالذي ليس عنده علم في في الفقه او علم في العقيدة او علم في بعلم الكلام او هذه الاشياء ليس عنده معرفة في هذه الشيء سيخسر اشياء كثيرة في القرآن الكريم - 00:41:00

سيتوقف في بعض الايات او يتخبط. ولذلك تلاحظ الذين يعني عندهم تخبط في العقيدة وليس عندهم يعني قدم في معرفة مذهب السلف في العقيدة. اذا جاءوا عند ايات الصفات ضاعوا فيها. ومنهم ابن عاشور. ابن عاشور لما جاء عند - 00:41:20

ايات الصفات تخبط فيها وشيئا اثبته شيئا لم يثبته. آآ الحقيقة ان علم علم التفسير استمداده من جميع العلوم. من غير استثناء. فعلم الاصول وعلم الفقه وعلم العربية وعلم البلاغة. وعلم العقيدة - 00:41:40

وفي مقدمة ذلك كله فهم السلف بلا شك ان القرآن نزل عليهم وشاهدوا التنزيل وحضروا آآ مجالس النبي صلى الله عليه وسلم وهم اهل العربية يعرفون آآ يعرفون القرآن الكريم ويعرفون اسباب نزوله فلا شك ان ان آآ الاثار - 00:42:00

القصب هي الاصل في فهم في فهم القرآن الكريم ولذلك اعتمد المتقدمون على الاثار فقط كتفسير ابن ابي حاتم تفسير ابن الامام احمد وتفسير عبد الرزاق كل السلف المتقدمون وابن جرير الطبري كانوا يعتمدون على تفسير السلف - 00:42:20

تفسير السلف اللي فهمه من الصحابة وغيرهم هم اولى بمعرفة التفسير. طيب لا نطيل في هذه المقدمة هذه المقدمة الثانية التي تتعلق في استمداد علم التفسير. بعدها تأتي المقدمة الثالثة في صحة التفسير بغير الاثر. يعني يقصد تفسير - 00:42:40

طيب متى يقبل وما شروطه؟ هذا ما يتحدث عنه ان شاء الله يعني ان شاء الله يعني يكون الحديث عنه في اللقاء القادم نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:43:00